

Orientalism and its relation with the modern egyptian educational thought

Hany Mohamed Younes Mousa Barakat

لقد أصبح في حكم الحقائق التاريخية الثابتة ، التفاعل المتبادل بين الثقافات والحضارات ، مع الإحتفاظ بالتمايز والخصوصيات ، فمهما كان مصدر الثقافات وموارادها . وواجه العالم العربي والإسلامي في العصر الحاضر تحديات كثيرة ومتعددة . وتعتبر دراسات الفكر التربوي من الامور المهمة والازمة في حياتنا الثقافية ، وما زالت هناك صفحات كثيرة لم تكتشف بعد في تاريخ الفكر التربوي للمجتمع العربي الإسلامي ، وخاصة في مصر ومن خلال الاطلاع على الدراسات السابقة في هذا المجال وجد ما يلي : 1- تأثر الحياة الفكرية في مصر بالثقافة الغربية ، وكثرة النقل والترجمة من المؤلفات الأجنبية دون معيار محدد . 2- اكتساب الفكر التربوي المصري العديد من ملامحه وسماته وخصائصه من مدارس تربية أجنبية . 3- تأثر حركة الفكر التربوي المصري أواخر القرن التاسع عشر والنصف الاول من القرن العشرين بالفكر الأوروبي ، وخاصة الفكر الاستشرافي الذي تغلغل أثره في ميادين حياتنا الفكرية والثقافية ، إيجاباً وسلباً . 4- استمرارية عمل الاستشراف فما زالت حركته متمسكة وقوية ، ولا يزال له العديد من المجالات والجمعيات ، كما ان مجالات تخصصه قد تعددت ، وهذا راجع الي أهميته ك الفكر بالنسبة للدول الغربية التي تقتضي مصالحها الإبقاء عليه نشيطاً ومزدهراً . 5- قلة عدد الدراسات العربية التي أجريت حول الاستشراف ، أو حول تأثيره في الفكر التربوي المصري الحديث ، وهذا يدعونا الي القيام بمزيد من الدراسات حوله . أهداف الدراسة : 1- التعرف على الإطار التاريخي والفكري للإستشراف ، من حيث مفهومه ونشأته ومنهجه ، ورصد العوامل التي ساعدت علي تأثير الفكر الاستشرافي في الفكر التربوي المصري الحديث . 2- الكشف عن العلاقة بين الفكر الاستشرافي وبين بعض قضايا الفكر التربوي المصري الحديث ، توصل لإبراز إيجابيات وسلبيات الإستشراف ، ودور التربية في مواجهة سلبياته . 3- لفت النظر الي المحاولات التي تعرضت لها اللغة العربية الفصحى للنيل منها ، ولكنها ظلت صامدة ، نظراً لأصالتها ومراؤتها ، وبالتالي صلاحيتها كلغة للعلم . 4- التنبيه الي ضرورة إخضاع تاريخ الفكر العربي الإسلامي للفحص ، للتعرف علي ما تعرض له من بعض التحريرات أو التزييفات . حدود الدراسة : تتعدد أبعاد الدراسة فيما يلي : الحد الموضوعي : ويتمثل في علاقة الاستشراف بحركة الفكر التربوي المصري الحديث ، وذلك من خلال تناول قضيتين رئيسيتين ، وهما لغة التعليم ، وتاريخ الفكر العربي الإسلامي . الحد الزمني : سيتم تناول هذا الموضوع في الفترة من 1882-1952. منهجه الدراسة : سيعتمد البحث علي المنهج التاريخي ، والتحليل الفلسفى . وقد قام الباحث بتجميع ما يتعلق بموضوع دراسته من مادة علمية عن طريق مسح المعلومات المرتبطة بالفترة الزمنية موضوع الدراسة .